مكة فاتينا على مقبرة بين مكة والمدينة فقال
السلام عليكم يا اهل القبور من المؤمنين قلت له
اتسلم عليهم فقال نعم سمعت عن ابي انه يسلم عليهم وقال
حدثني ابو وقاص وقال اقبلت من مكة على ناقتي وخلفني
راويتان من الماء حتى اذا مررت بهذه المقبرة فخرج رجل
من القبر يشتعل من قرنه الى قدمه نارا واذا في عنقه
سلسلة تشتعل نارا قال فتسقت الناقة اليه وانظر الى العجب
فجعل الرجل الخارج من القبر يقول يا عبد الله صب علي
من الماء قال وخرج رجل من ذلك القبر واخذ بطرف
السلسلة وهو يقول لا تصب عليه الماء ولا كرامة له
وسحبه حتى انتهى به الى القبر واذا معه صوت يشعل
نارا فجعل يضربه به حتى رجع ودخل قبره الذي
خرج منه فسئلته عن هذا الحال فقال انه كان يوذي
جيرانه وروى عن ام هاني مولاة عثمان ابن عفان رضي
الله عنه اذا وقف على قبر بكا حتى تبتل لحيته
فقيل له يا عثمان تذكر الجنة والنار فلا تبكي
وتبكي من هذا فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال

قال ان القبر اول منزل من منازل الاخرة فان
نجا منه فما بعده يكون ايسر منه وان لم ينجو منه
فما بعده يكون اشد منه وروى عن الحسن البصري
قال من دخل المقابر فقال اللهم رب هذه الاجساد
البالية والعظام النخرة التي خرجت من الدنيا
وهي بك مؤمنة ارسل عليها روحا منك وسلاما
منا الاغفر لهم واستغفر له كل ميت مات من خلق
الله ادم وروى عن احمد الرازي قال مر يحيى
ابن زكريا عليهما السلام على قبر دانيال النبي عليه
السلام فسمع صوتا من القبر يقول سبحان من
تعزز بالقدرة والبقا وقهر العباد بالموت
والفنا فسمع صوتا من السماء يقول انا الذي
تعززت بالقدرة وقهرت العباد بالموت
فمن قالها استغفرت له السموات السبع
والارضون السبع ومن فيهن وعن
الحجاج بن الاسود انه قال رايت في المنام كاني
دخلت المقابر فاذا انا باهل القبور نيام في قبورهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)